

هل وعد الرب بان الروح القدس يتكلم فينا متي  
قدمنا للمجامع غير صحيح لان بولس الرسول لم  
يعرف رئيس الكهنة ؟ متي 10: 19 و مرقس  
11: 13 و لوقا 12: 11 و اعمال 23: 1-5

Holy\_bible\_1

الشبهة

«ورد قول المسيح في متي 10: 19 و 20» <sup>19</sup>فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ،  
لَأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، <sup>20</sup>لَأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ  
فِيكُمْ. «.

وورد في لوقا 12: 11 و 12» <sup>11</sup>وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا  
كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْنَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ، <sup>12</sup>لَأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ  
تَقُولُوهُ. «.

وكذلك ورد هذا القول في مرقس 13: 11 » <sup>1</sup>فَمَتَى سَاقُوكُمْ لِيَسْلَمُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. «..»

فالمسيح وعد لمريديه أن الشيء الذي يقولونه عند الحكام يكون بإلهام الروح القدس، وهذا غلط، حيث ورد في سفر الأعمال 23: 1-5 » <sup>1</sup>فَنَفَّرَسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنِّي بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عَشْتُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». <sup>2</sup>فَأَمَرَ حَنَانِيَّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَمِهِ. <sup>3</sup>حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَائِطُ الْمُبَيِّضُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالَفًا لِلنَّامُوسِ؟» <sup>4</sup>فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَتَشْتُمُ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» <sup>5</sup>فَقَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سَوْءًا». «..»

فلو كان القول المذكور صادقاً لما غلط الرسول بولس، فغلط بولس دليل على عدم صدق القول المذكور. هل يغلط الروح القدس؟.

## الرد

يخطئ البعض بفهم ان الروح القدس سيملي كل كلمه بطريقه حرفية عندما ندافع او نتكلم امام محكمة او نشهد لان هذا الفكر يحمل معه الغاء دور الانسان والله لا يلغي دور الانسان ولكن يكمله ويرشده

والشبهة سببها هو عدم فهم المشكك لهذا الامر لاني اعتقد انه يقيس بالمقياس الاسلامي عن الوحي الاملاني

فعندما يقف احد التلاميذ او الرسل او اباء الكنيسة الاولي او حتي قديسين العصر الحديث امام محاكمه فالله يرشده بحسب طلبه من الله ولكن لن يصل اي انسان الي مرحلة الكمال فالروح القدس يرشد ولكن الانسان ناقص مهما كانت درجته.

والحقيقه حسب طلب الانسان وحسب تمسكه بالرب يعطي له فبعض الاشخاص يكون عنده حساسية لسماع صوت الرب فيسير بارشاد الروح القدس بقوه والبعض يكون بعيد عن الرب فلا يسمع لصوت الرب بسهولة لانشغاله ببعض امور العالم

مع ملاحظة انه لا يوجد احد معصوم فالكل زاغوا وفسدوا واعوزهم مجد الله ولكن البعض اقوياء الايمان يسيروا بارشاد الروح القدس والبعض ضعاف الايمان الي حد ما فلا يسيروا باستمرار بارشاد الروح القدس

ولهذا الاعداد التي استشهد بها المشكك حقيقه ولكن تفهم بالفكر المسيحي في معني ارشاد الروح القدس

انجيل متي 10

10: 17 و لكن احذروا من الناس لانهم سيسلمونكم الي مجالس و في مجامعهم يجلدونكم

10: 18 و تساقون امام ولاة و ملوك من اجلي شهادة لهم و للامم

10: 19 فمتى اسلموكم فلا تهتموا كيف او بما تتكلمون لانكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به

10: 20 لان لستم انتم المتكلمين بل روح ابيكم الذي يتكلم فيكم

فالانسان في هذه الضيقات لن يكون معدا خطابا ولا يقلق ولا يخاف فالروح القدس سيعطيه ما يقول ويرشده ويقويه ليعلن الحقائق الايمانه اما التعبيرات اما اسلوب التعبير فهو من مسؤولية الانسان لان ( كما قلت سابقا ) الله لا يلغي دور الانسان

ويتكلم هنا عن روح الاب فهو يتكلم عن دور الاب

ويتكرر العدد بنفس الفكر ولكن بنصوص مختلفه لفظيا

انجيل مرقس 13

11:13 فمتى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون و لا تهتموا بل مهما اعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لان لستم انتم المتكلمين بل الروح القدس

والمتكلم هو الروح القدس الذي يعطي للشخص

انجيل لوقا 12

11:12 و متى قدموكم الى المجامع و الرؤساء و السلاطين فلا تهتموا كيف او بما تحتجون او بما تقولون

12:12 لان الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوه

وهنا يشرح اكثر ان الروح القدس لا يملينا الفاظ بل يعلمنا ويرشدنا ما نقول فنقول بالكمال او نقول معظمه هذا يخضع لتحكم الشخص فالرب يرشد ولا يجبر احد ان يتبع ارشاده

ولوقا البشير يكررها مره اخري شارحا اكثر

انجيل لوقا 21

21:12 و قبل هذا كله يلقون ايديهم عليكم و يطردونكم و يسلمونكم الى مجامع و سجون و تساقون امام ملوك و ولاة لاجل اسمي

21:13 فيؤول ذلك لكم شهادة

21:14 فضعوا في قلوبكم ان لا تهتموا من قبل لكي تحتجوا

21: 15 لاني انا اعطيكم فما و حكمة لا يقدر جميع معانديكم ان يقاوموها او يناقضوها

فالرب يسوع المسيح في هذا الوقت سيعطينا فما اي يعطي الشخص ان يتكلم جهارا كما شرح  
معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 6: 19

ولأجلي، لكي يعطى لي كلام عند افتتاح فمي، لأعلم جهاراً بسر الإنجيل،

وحكمه اي نكون حكماء اثناء الكلام نقاوم بها المعاندين

ولكن لن يجبرنا علي استخدام الفاظ محددة

وهذا حدث بالفعل كثيرا فالروح القدس اعطي للتلاميذ والرسل وحتى الان القوة علي الدفاع واقدم  
مثلا في موقف بطرس ويوحنا رغم انهما عاميان بسيطان ولكن في محاكمتهما تكلموا بحكمة  
معطاء من الروح القدس

سفر اعمال الرسل 4

- 1 وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطِبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَانِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ،
- 2 مُنْضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.
- 3 فَالْقَوْا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْعَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ.
- 4 وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.
- 5 وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشُيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ
- 6 مَعَ حَنَّانِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقِيَاثَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَنْدَرَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.
- 7 وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟»
- 8 حِينَئِذٍ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ،
- 9 إِنْ كُنَّا نَقْصُصُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، بِمَاذَا شَفَيْتُمَا هَذَا،
- 10 فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي

صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا.

- 11 هَذَا هُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي احْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ.
- 12 وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَن لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُصَ».
- 13 فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَّانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.
- 14 وَلَكِنْ إِذْ تَطَرُّوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفِيَ وَاقْفَا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ.
- 15 فَأَمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمُرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا
- 16 قَانِلَيْنِ: «مَاذَا تَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لِجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةَ مَعْلُومَةٍ قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ.
- 17 وَلَكِنْ لِنَلَّا تَشْيِيعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِّهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدُ بِهَذَا الْاسْمِ».
- 18 فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا الْبَيْتَةَ، وَلَا يَعْلَمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.
- 19 فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا.
- 20 لِأَنَّنَا نَحْنُ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا».
- 21 وَبَعْدَمَا هَدَدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَيْتَةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى،
- 22 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّقَاءِ هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وايضا في حادث القبض علي الرسل وملاك الرب فتح لهم ابواب السجن وفي اليوم الثاني اوقفوهم امام المجمع وكان الروح القدس يرشدهم فلم يقدروا ان يحاكموهم في اعمال الرسل 5 وغيرها الكثير جدا من المواقف

هذا عن الشق الاول وتوضيح ارشاد الروح لابناء الله اثناء الضيقات اما عن الشق الثاني وهو موقف ملعلمنا بولس الرسول وسندرسه من عدة زوايا

سفر أعمال الرسل 22

22: 30 و في الغد اذ كان يريد ان يعلم اليقين لماذا يشتكي اليهود عليه حله من الرباط و امر ان يحضر رؤساء الكهنة و كل مجمعهم فاحدر بولس و اقامه لديهم

والحقيقه هذا العدد هام جدا ليشرح لنا الموقف فهو يقول رؤساء الكهنة بمعني ان المناقشه سيحضرها عدة رؤساء كهنة من مجامع اليهود المختلفة وبالطبع اعضاء مجمع السنهدريم وليس فقط بعض اليهود مع رئيس كهنة مميز

سفر اعمال الرسل 23

23: 1 ففترس بولس في المجمع و قال ايها الرجال الاخوة اني بكل ضمير صالح قد عشت لله الى هذا اليوم

23: 2 فامر حنانيا رئيس الكهنة الواقفين عنده ان يضربوه على فمه

وفكره مختصره عن حنانيا هذا

رئيس الكهنة في اورشليم من 47 - 59 م. و نستخلص من كلام يوسيفوس عنه أنه كان ابن نداببوس (أو نباديوس)، و قد عينه الملك هيرودس ملك خالكيس في 48م رئيساً للكهنة . و بعد أربع سنوات أرسله "كوادراتوس" والى سوريا إلى روما لاستجوابه عن شكوى السامريين لاضطهاد اليهود العنيف لهم ، و لكن الإمبراطور كلوديوس أطلق سراحه ، و عندما وصل إلى اورشليم استأنف عمله كرئيس للكهنة ، ثم خلع منه قبيل مغادرة فيلكس الولاية ، و لكنه ظل يمارس نفوذاً قوياً بأساليب ملتوية عنيفة . و كان صدوقياً صميماً ، غنياً متعالياً عديم الضمير . كما استغل مركزه لتحقيق أهوانه الذاتية و السياسية التي لم تكن تتفق مع صالح مواطنيه بل كان منحازاً لروما . و مات موتاً شنيعاً إذ اغتاله الغيورون في بداية الحرب اليهودية الأخيرة سنة 67 م قرب قصر الحشمونيين ، و التي انتهت بخراب اورشليم و تدمير الهيكل .

فهو شخص عنيف بالفعل ولا يستحق لقب رئيس الكهنة لاروحيا ولا عمليا وهو بالفعل استرده بالقوه

في تتصرفه مع معلمنا بولس الرسول هو تصرف غير لائق ولا يوجد في الناموس سماح بضرب الانيان الذي لايزال يحاكم ولم يدان بعد

وسبب امر حنايا لانه لم يعجبه أن بولس يقول أنه عاش بضمير صالح فأراد أن يعاقبه

23: 3 حينئذ قال له بولس سيضربك الله ايها الحائط المبيض افانت جالس تحكم علي حسب الناموس و انت تامر بضربي مخالفا للناموس

هنا معلمنا بولس الرسول رغم انه قوي الايمان ولكن لم يتحمل هذه المفاجئة ونلاحظ الفرق بين رد بولس حين لطم وبين رد المسيح. فمهما وصل الكمال الإنساني فهو ناقص بجانب كمال المسيح المطلق. ينقصنا صبر المخلص الذي أقتيد كحمل للذبح ولم يفتح فاه، بل قال برحمة لضاربيه: "إن كنت قد تكلمت بالشر فأشهد على الشر، وإن كان حسناً فلماذا تلمني؟" (يو 17: 23). إننا لسنا نحط من قدر الرسول، بل نعلن مجد الله الذي احتمل في الجسد، وغلب الضرر الساقط على الجسد وضعف الجسد.

ولكن الحقيقة ما قاله معلمنا بولس الرسول فهو نبوة تحققت بالفعل

فتعبير سيضربك الله هو نبوة من بولس الرسول بما سيحدث لرئيس الكهنة حنايا هكذا. فكان معروفاً أنه سارق يأكل أموال الكهنة ورواتبهم ولقد إنتهت حياة كثير من الكهنة بسبب الحاجة. ولقد ضربه الله بالفعل بعد ذلك بخمس سنوات، فلقد ثار ضده ابنه وحوصر في قصره فإضطر للإختباء في بالوعة قديمة جافة فأخرجوه وذبحوه

فهو لم يخطئ بل قال ما سيحدث وهو قال يضربك الله اي ان الله يعاقبك وهذا يشبه تعبيرات كثيره استخدمها رجال الله حتي الملائكة في طلب انتقام الرب

[رسالة يهوذا 1: 9](#)



وَأَمَّا **مِيخَائِيلُ** رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا حَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَن جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءِ، بَلْ قَالَ: «لِيُنْتَهَرَكَ الرَّبُّ.»!

سفر أخبار الأيام الثاني 24: 22

وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوِيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ.»

وايضا وصف حائط مبيض وهذا تعبير شائع عن من يظهر مظاهر الطيبة ويخفي شر وهذا وصف ينطبق علي حنايا بالفعل

وكما عرفت سابقا في بعض ملفات شبهات الشتيمة

السب هو خدش شرف شخصي واعتباره عمدا - باي وجه من الوجوه دون ان ينطوي ذلك علي اسناد واقعه معينة اليه ( اي وصفه بما فيه حقيقة )

وقد جاء تعريف السب وبين عقوبته في المادة 306 من قانون العقوبات التي تنص علي " كل سب لا يشمل علي اسناد واقعه بل يتضمن باي وجه من الوجوه خدشا للشرف والاعتبار يعاقب عليه في الاحوال المبينة بالماده 171 بالحبس مده لا تجاوز سنة وبغرامة لا تزيد علي مانتي " جنية او باحدي هاتين العقوبتين

ويعد التشبيه بالحيوانات او الفاظ جنسية سبا وكذا وصف عديم الاخلاق

وهناك فرق بين الوصف والشتيمة فالوصف مقبول طالما ينطبق اما الشتيمة مرفوضة

لان الشتيمة هو وصف الشخص بما هو ليس فيه من شئ قبيح او ذكر امر سيئ ليس من حقي الكلام عنه.

وايضا يتضح الفرق بسهولة من الهدف والغايه

هل اقول لاحد احمق لكي انصحه واريد فائدته او المصلحه العامه ليتوقف عن امر مضر لنفسه

او الاخرين فانا اريد المصلحة الظاهرة

اما اقولها واصفه بما ليس فيه لاذلاله ولكي يفشل ويشعر بالصغر والاهانة فهذا اتسبب في

ضرره وليس مصلحته.

ولهذا القوانين تنص علي ألا تقذف أو تسب الآخر بألفاظ نابية تجرح حياؤه ، والأ تتناول

بالألفاظ النابية على آخر أيا كان

وتعتبر الشتائم الجنسية على قمة هرم القبح والألفاظ النابية وتقريبا كل القوانين والعوائد

ترفضها وتجرمها وتحتقر قائلها .

فوصف معلمنا بولس الرسول له بالحائط المبيض هو وصف حقيقي يعبر عن افعاله المعروفه

والتي ادين بها من قبل في روما لما اتهمه كوادرياتوس قبل ان يشتري برائته بالرشاوي

والواسطة

وايضا معلمنا بولس الرسول لدقته قدم سبب وصفه بهذا فهو يحاكم بولس الرسول بادعاء انه

مخالف للناموس وحنانيا نفسه يخالف الناموس علنا بالامر بضرب بولس اثناء المحاكمة وهذا

امر غير مقبول لان الناموس يعتبر الانسان بريئ حتى تثبت ادانته وادانته تثبت بعد التاكيد من

الشهود اولا وليس التهمة فقط ولا يحدث اي ضرب الا بعد اصدار الحكم

## سفر التثنية 25

25: 1 اذا كانت خصومة بين اناس و تقدموا الى القضاء ليقضي القضاة بينهم فليبرروا البار و

يحكموا على المذنب

25: 2 فان كان المذنب مستوجب الضرب يطرحه القاضي و يجلدونه امامه على قدر ذنبه بالعدد

فحنانيا في مخالفته للناموس مع ادعاء انه يحافظ على الناموس يشبه بالفعل الحائط المبيض

الذي يخفي ما في داخله

وهذا الوصف وصفه السيد المسيح سابقا

إنجيل متى 23: 27

وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مَبْيُضَّةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ  
جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ.

فهو تعبير وصفي وليس شتيمة ولهذا فكلام معلمنا بولس غير مسيء فالحائط المبيض هو وصف  
الرياء أو التظاهر في مظهر الكهنوت،

23: 4 فقال الواقفون اتشتم رئيس كهنة الله

والواقفون هم بقية اليهود وهم في صف حنانيا ضد بولس الرسول وهم الذين قيموا هذا الكلام  
كشتيمة ولكن حتي في محاكمته من الرومان لم يعتبروا هذه شتيمة منه

وهو يصفوه برئيس كهنة الله وهذا غير صحيح فالمسيح هو رئيس الكهنة الاعظم وليس بعده  
رؤساء كهنة

23: 5 فقال بولس لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل فيه  
سوءا

واضح أن معلمنا بولس قال ما قاله بروح النبوة ولكن كان فيه روح غضب

وتعبير لا تقل فيه سوء مقتبس من

سفر الخروج 22: 28

«لَا تَسُبَّ اللَّهَ، وَلَا تَلْعَنَ رَئِيسًا فِي شَعْبِكَ.

فهو لم يسب الله ولم يلعن حنايا ولكن هو لا يعتبر ان حنايا رئيسا

فاميل للراني ان معلمنا بولس الرسول لا يقدم اعتذار بل تكلم بالحق لان حنايا انسان شرير بالفعل  
كما يخبرنا التاريخ فهو يقول انه لا يعرف انه استولي مره ثانيه علي رئاسة الكهنوت

ولكن اقدم الاراء المختلفه التي لخصها ابونا تادرس يعقوب

كيف لم يعرف القديس بولس أنه رئيس الكهنة الذي يرأس مجمع السنهدين، وقد كان بولس على  
علاقة بالمجمع في صباه، ويعرف الكثير عن المجمع؟

1. يرى البعض أن هذه الجلسة لم تكن رسمية، ولم يكن رئيس الكهنة يرتدي ثيابه الرسمية، لهذا  
لم يتعرف عليه.

2. يرى آخرون أن بولس الرسول لم يرَ من الذي أصدر الأمر بضربه على فمه.

3. يرى فريق ثالث بأن الرسول نطق بهذا في صيغة تهكم، بمعنى أن من يفعل هذا لا يليق به أن  
يكون رئيس كهنة، أو ما حدث جعلني لا أحسب أن المتكلم رئيس كهنة، وإلا لكنت قدمت له  
الاحترام اللائق به. هذا الرأي يقبله كثير من الدارسين لأنه واضح من العبارة السابقة أنه كان  
يعرف أنه رئيس الكهنة، إذ قال له: "أفأنت جالس تحكم علي حسب الناموس، وأنت تأمر بضربي  
مخالفا للناموس؟"

4. يرى البعض أن القديس بولس لم يقدم اعتذاراً عما قاله لكنه يقدم تبريراً، وكأنه يقول: "حقاً لا  
يجوز أن نقول سوء في رئيس الكهنة، لكنني لست أحسب حنايا رئيس كهنة، بل هو مغتصب

للمركز، جاء إلى هذا الموضوع بالرشوة خلال الفساد، هذا وقد أوصى الكتاب المقدس ألا ننطق بسوءٍ عن الرئيس الديني أو المدني. جاء في سفر أيوب: "أيقال للملك يا لئيم، وللندباء يا أشرار؟! (أي 34:18) وفي الجامعة: "لا تسب الملك ولا في فكرك" (جا 10: 20).

5. يري آخرون أن بولس الرسول أدرك أنه قد تسرع في الرد على غير عاداته فقدم اعتذاراً.  
6. وايضا يوجد رائ اخر ان معلمنا بولس الرسول وهو معروف عنه بانه ضعيف النظر ولهذا كان يكتب بحروف كبيرة فلم يري رئيس الكهنة بل رائ فقط منظر احد في ثياب بيضاء

ولكن كما قلت اعتقد انه يقول لا اعرف انه رئيس كهنة وهذا حقيقي

لان حنايا معتصب الرئاسة وهو لا يستحقها

ولان بولس الرسول كان بعيد عن اورشليم فتره طويله في رحلاته التبشيرية والابخار لا تنتشر بسرعه فاخر ما يعرفه هو غالبا محاكمة حنايا وهذا بالاضافه الي ان القادات الرومانيه غيرت كثيرا من رؤساء الكهنة في فتره قصيره

ولان الرومان اخبروه ( كما قراءنا في اخر الاصحاح السابق ) ان رؤساء المجامع ولم يخبروه ان حنايا سيأتي وهو رئيس الكهنة بمعنى ان كان سيحاكم امام رئيس الكهنة لا حاجة لذكر بقية الاعضاء ولكن ذكر بقية الاعضاء بدون الاخبار عن حضور رئيس الكهنة هذا يعني له ان لا يوجد رئيس كهنة بعد في رائي الرومان ورائي بولس الرسول ايضا

لان بالنسبه لبولس الرسول رئيس الكهنة هو المسيح الذي يحاكم لاجله الان وهو يقول لهم رئيس كهنتك لا تقل فيه سوء وهم ليس فقط اسوا للمسيح قولا بل فعلا بالضرب والجلد وادعاء حتي يصلب وهو رئيس كهنتهم الحقيقي وهذا الذي اعتقد قصده بولس الرسول

فتعبير لم يعرف هو بالفعل لم يعرف وتعبير رئيس كهنتك لا تقل فيه سوء ليس عن حنايا ولكن رافضا لحنايا للاسباب التي قلتها سابقا

اما من جهة هل قاد ارشد الروح القدس معلمنا بولس الاجابه نعم وبوضوح

فهو قال نبوة عن حنايا وتحققت وهذا اولاً بارشاد الروح القدس

وهو ايضا ارشده بحكمة ان يتصرف فيما قال

وايضا ارشده في بقية المحاكمة عندما علم ان البعض فريسيون والبعض صدوقيون فتكلم بحكمة

اعمال الرسل 23

23: 5 فقال بولس لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل فيه

سوءا

23: 6 و لما علم بولس ان قسما منهم صدوقيون و الاخر فريسيون صرخ في المجمع ايها الرجال

الاخوة انا فريسي ابن فريسي على رجاء قيامة الاموات انا احاكم

23: 7 و لما قال هذا حدثت منازعة بين الفريسيين و الصدوقيين و انشقت الجماعة

23: 8 لان الصدوقيين يقولون ان ليس قيامة و لا ملاك و لا روح و اما الفريسيون فيقرون بكل

ذلك

23: 9 فحدث صياح عظيم و نهض كتبة قسم الفريسيين و طفقوا يخاصمون قائلين لسنا نجد شيئا

رديا في هذا الانسان و ان كان روح او ملاك قد كلمه فلا نحاربن الله

وهذا حكمة لان المحاكمة لم تكن عادله من البداية

وايضا ارشده فيما بعد هذا في مواقف كثيره

مع تاكيد ان الروح القدس لا يجبر احد بان ينطق بالفاظ محده حرفيا ولكن فقط يرشد لمن يسمع

والشخص هو عليه التكلم او ان يقول شئى اخر فان كان انفعل هذا ليس من الروح القدس ولكنا

تحت الضعف وليس احد كامل غير الرب فقط

والمجد لله دائما